

الكلثوم "تغير" موسم الحب!

* تدخلت أم كلثوم في علم الجغرافيا لكي تغير مواعيد بدء فصول السنة الأربعة! قدمت موسم الحب ١٦ أسبوعا كاملا عن مواعيد الرسمية في ٢١ مارس من كل عام. جعلته يبدأ أول ديسمبر! استطاعت أم كلثوم أن تحتوي كل عمرنا طوال ٤ ساعات ونصف الساعة وقتفتها على المسرح ليلة افتتاح موسمها الغنائي الجديد أمام ١٤٢ من المحظوظين جلسوا داخل سينما قصر النيل عيونهم عليها. قلوبهم من حولها. تسقيهم الحب في ليلة قمر! كان الموسيقار محمد عبد الوهاب يقف على بعد ٤ أمتار من أم كلثوم خلف الستار الحريري على خشبة المسرح مثل أب على باب غرفة ينتظر مولوده الجديد. القلق يكسو ملامحه. كل دقيقة من الزمن يعيشها سنة من عمره. أم كلثوم تقف بعد دقائق عشر استغرقتها المقدمة التي أعيدت مرة ثانية. عبد الوهاب يقترب من الستار الحريري أكثر. يلف نفسه حول الستار. ان المولود الخامس يخرج الى الحياة: كلثومى تانى عنك.. فكرونى.. فكرونى! البس ١٤٢٠ محظوظا يقفزون من قاعدهم. تصفيقهم بسد الأذان. استناد النغم يقبض على الستار الذى يخفيه عن أعين الجمهور. نصف ساعة تمر مع مطلع الاغنية التي تعيدها أم كلثوم ٤ مرات بعدها خرج عبد الوهاب من وراء الستار الى بيته في الزمالك حيث راح يستمع وحده الى «فكرونى» داخل غرفة نومه بعد ان اطمان على مولوده الجديد الذى طال انتظاره سنتين كاملتين!

ثم يبدأ الكوبليه الأول من «فكرونى».. تعيده أم كلثوم ثم تعيده الناس لا يريدون ان يكتفوا!.. انهم يطلبون المزيد. أم كلثوم تعيده ٤ مرات قبل ان تنساب الهمسة من بين شفتيها:

شعبية من انريجان أو من طشقند
أو من اليونان أو من يوجوسلافيا تبدأ
سريعة ثم تزداد سخونة قبل ان يتوقف
فجأة لكي تدخل إليها أم كلثوم - في
تحكم بالغ مقتدر! - مطلقه احلى آه -
آه... يا حبيبي!

ان لحن الموسم يبدأ من هنا. من
عند «حبيبي»!

ان أم كلثوم ترسم صورة احلى غد
مشرق!

القمر من فرحنا جنون أكثر
والنجوم حبان لنا أجل وأكبر!
والشجر قبل الربيع حشوفه أخضر

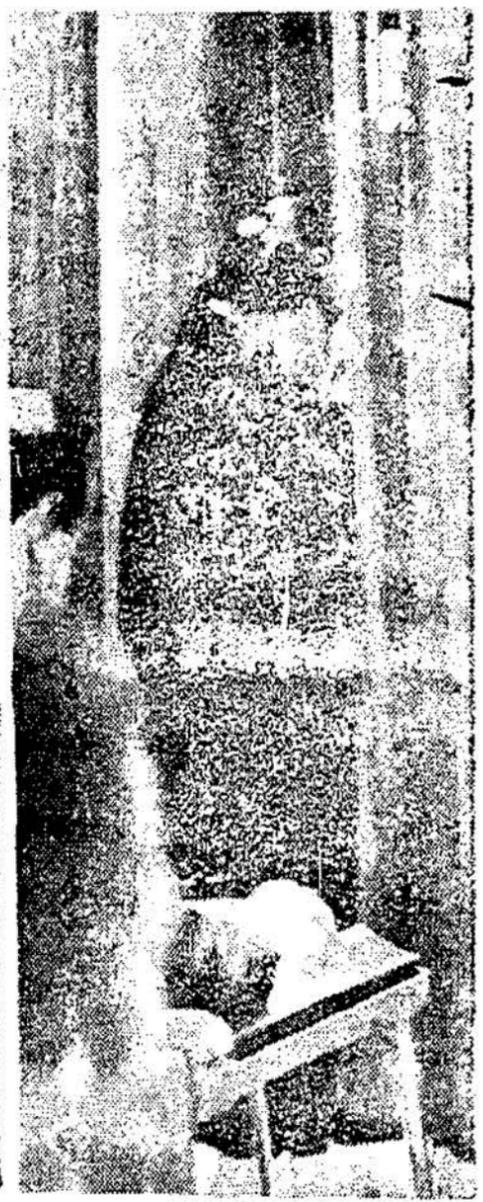
جلال الجويلي

كلثومى تانى عنك بعد طول حرمانه منك
جرحوا الجرح الذى قريه يقى فكري!
ان عبد الوهاب يستخدم في الدخول
الى هذا الكوبليه الطويلة مع الرق
مع البونجز في ايقاع مثير هو ضربات
القلب الذى ايقظوا فيه نار الحيرة.
نار الغيرة. نار الشوق!

ان أم كلثوم تعيد ثم تعيد أمام الاحاح
الجنون!

« هو نفس الحب وأكثر »
« هو نفس الشوق وأكثر »
« هـنـوه هـنـوه ! »

ساعة كاملة أخرى تمر قبل ان يتوقف
استاذ النغم عند الكوبليه الثالث من
« فكرونى » لكي يقدم أحمد الحفناوى
على الكمان في جملة ثم يتلفف منه عازف
الاكورديون فاروق سلامة جملة ثانية
نسمع بعدها من الفرقة كلها رقصة



في اللحظات الأخيرة مع عبد الوهاب
الذى يضع مع الموسيقين لسانه
الأخيرة على لحن الموسم

• وخفتة القلب التي تتاب الفنان الاصيل
تجيب لسانه مع جمهوره: نظرة من بين
فتحة الستارة ترى وتستلهم الامس!



• رجعوا لي الماضي بنعيمه وهنأوته،
وبحلاوته .. وبعبابه .. وبفساوته



• يا حبيبي حياتي بعنك مستحيله
.. يا حبيبي، والحياة ايام قليلة

مع بداية الاغيب
عندما استيقظت
« نار الشوق » في
قلبي « بهيمه » :
راحت مع نشوة
الحب تتغنى !

حملاتها مهرجان
وهذا الذي يقف
فقد البصر ولكنه
بصر على الحضور،
يرى بقلبي ووجدانه !

عيد الوهاب حبس نفسه ٦ ساعات !

★ دخلت أم كلثوم غرفتها وراء مسرح سينما قصر النيل في التاسعة والربع . كانت تبدو مرحة . كانت تريد ان تبادي العاشرة الا الربع لا في العاشرة . أمضت هذا الوقت في بروفة على « بعيد عنك حياتي عذاب » بعد ان قررت ان تغنيها في الوصلة الاولى لا في الثالثة .
★ لم يتخلف عبد الوهاب عن عاقته في زيارة قبر أمه يوم مولد لقائه الجديد مع أم كلثوم . أمضى ساعتين يتلو فيهما القرآن على قبرها ثم زار ضريح الحسين ثم جامع الشعرائي حيث صلى ركعتين .
ثم أمضى ٦ ساعات في غرفته وحيدا يتلو القرآن .



• ده الخمام والهجر وليال الاسية
• كل ده مايجوتش عليك عليه !



• بلاش طمع • تقولها عيناها بعد ان
• طلبوا منها المزيد من آه •• يا عبيبي !



• واللى فاتت فتمسكها • نفس كل اساء
• يا لولا نلحق م الزمن ايام صفاها •

((تصوير : حسن التونى))

ضابط الايقاع يطلب حماية ضابط الشرطة !

☆ لجا حسين معوض ضابط الايقاع في فرقة أم كلثوم الى الشرطة يطلب
حمايته من القتل بعد ان تلقى تهديداً هو أصر على استرداد مبلغ ٧٠٠
جنيه كان قد دفعها خلو رجل ! تلقى ضابط الايقاع - الكذبي هو في نفس
الوقت مدير أعمال أم كلثوم - اذارتليفونيا ظهر أول أمس وما جعله يحبس
نفسه في بيته خوفاً من القتل الى ان ذهب في التاسعة الى سبتما قصر النيل
في حماية ٦ من أفراد أسرته !
عندما انتهت أم كلثوم من الوصلة الثالثة دخل ضابط الايقاع الى ضابط
شرطة قصر النيل يطلب منه حمايته من القتل !